

أخويات عائلات مريم: ما ليست هي، وما هي؟

هي محاضرة أُلقيت من قِبَل أخوية التأهيل والتدريب لقطاعات حلب الثلاثة وأستهدفت الكويزات المنتسبين لأخويات عائلات مريم من عام ٢٠١٢



ما ليست هي أخويات عائلات مريم:

- ✓ ليست هي منتدىً أدبياً، تُلقى فيه المحاضرات وتُعقد الندوات، وتقوم المناظرات والمناقشات.
- ✓ ليست هي منتدىً اجتماعياً يضمُّ أصدقاء مُختارين، يُقيم الحفلات، وينظّم الرحلات، وسهرات الكاس والطاس.
- ✓ ليست هي أخويةٌ ننتسب إليها لمجرد ملء أوقات الفراغ ويقصد الحصول على مكانة اجتماعية (برستيج).
- ✓ ليست هي أخويةٌ ننتسب إليها ألياً أسوة بأقارب لنا أو أصدقاء أو معارف أو جيران منتسبين إليها، وكأننا إزاء موضة علينا أن نجاريها.
- ✓ ليست هي أخويةٌ تقوية، كسائر الأخويات الأخرى في الكنيسة يجتمع أعضاؤها مرة واحدة شهرياً لإقامة الذبيحة الإلهية.
- ✓ ليست هي أخويةٌ دينية، بالمعنى الحصري للكلمة، تُقدّم أحاديث دينية وتطرح موضوعات لاهوتية وكتابية.
- ✓ ليست هي نادياً من الأبرار الكاملين لا نقائص عندهم ولا عيوب ولا أخطاء.
- ✓ ليست هي أخويةٌ ننتسب إليها كي نأخذ فقط، ومن ثمّ نمضي...
- ✓ ليست هي أخويةٌ نُكيّفها حسب أمرجتنا، فنأخذ من شرعتها ومنهجيتها ما يُرضينا ويوافق أذواقنا، ونطرح الباقي لحجج شتى، وننسب إليها المصاعب التي نواجهها، في حين أننا لم نُعدْ نعيش إلا القليل مما تقترحه علينا.
- ✓ ليست هي أخويةٌ تجتمع باسمها، بل باسم المسيح، تقبل فلاناً عضواً فيها وترفض علاناً، أو ترفض أيّ كويل يُضاف إليها، مُحتميةً بقلعتها، ضاربةً بعرض الحائط بوظيفتين من وظائف الروحانية الزوجية: الاستقبال والضيافة.
- ✓ ليست هي أخويةٌ يُنصبُّ أعضاؤها أنصهم قضاة، ويُصدرون أحكاماً على كويل ما قائلين له: "بصراحة إنتوا مفصولين"، بدلاً من أن يُصغوا إليه ويتفهّموا معاناته وظروفه، ويتعاطفوا مع آلامه، ويرافقوه كي يجتاز صعوباته، ناسين أن الأخوية هي دار الله قبل أن تكون دارهم.

أخويات عائلات مريم: ما ليست هي، وما هي؟

ما هي أخويات عائلات مريم:

- ✓ هي مدرسة صلاة ترجع إليها العائلات الأعضاء، لإعادة تكوين الذات في جوٍّ أخوي، ولاستمداد قوى جديدة من سر الزواج، النجاح الأساسي فيها هو النجاح الروحي الذي لا تبلغه إلا بالتعمق في الصلاة، بحيث يكون الله في حياتها هو الغاية الأولى والمحبوب الأول والمخدوم الأول.
- ✓ هي مشتل لرجال ونساء جاهزين لأن يسطلوعوا بشجاعة بكافة المسؤوليات في الكنيسة والمجتمع، أي أن يكونوا رسلاً، إذ بدون ذلك تفقد الأخويات معنى وجودها.
- ✓ هي أخويةٌ تقود الأزواج إلى القداسة المدعوة لها من خلال زواجهم وبواسطته.
- ✓ هي أخويةٌ تهدف إلى: ١- تقديس أعضائها.
- 2- تحضير روحانية زوجية وعائلية وعيشها.
- 3- نشر هذه الروحانية والشهادة الجماعية لها.
- ✓ هي أخويةٌ ينتسب إليها الأعضاء للعطاء بالدرجة الأولى لا للأخذ، وليكونوا مُبدعين، وليتجنّبوا التكبر، وبيتعدوا بشكل خاص عن الروح الفريسية الديانة.
- ✓ هي رابطة (حركة) أزواج علمانيين تسعى إلى الكمال المسيحي وللتنشئة على الحياة المسيحية في الزواج.
- ✓ هي أخويةٌ رسالتها: أن تعرف، أن تحب، أن تخدم.
- ✓ هي رابطة تربى الأزواج على محبة الله، والمناجاة والتقصّف ليكونوا شهوداً حقيقيين لله الحي، ولكي يشهدوا أولاً بحياتهم ويحبهم كأزواج لحب المسيح للكنيسة، ويحملوا بشري الزواج للآخرين.
- ✓ هي أخويةٌ تحترم شرعتها، على ما فيها من تطلّب، وبما تنصّ عليه من موجبات وتلتزم بها حباً وطوعاً وتبقى وقيّة لها وأمينة.
- ✓ هي مشروع عيش كل ثروات سر الزواج للإجابة زوجياً على نداء الربّ: " تعال اتبعني".
- ✓ هي وجه جماعة مسيحية مؤلفة من عائلات تجتمع باسم المسيح في وحدة مع الكنيسة، وتشهد في العالم لمحبة الله.
- ✓ هي طريق للنمو في الحب باللجوء إلى التعاون بين أعضائها مُتكلمين على محبة بعضهم البعض وعلى خبرة رابطة الأخويات التي تقترح عليهم نقاط جهد حسيّة حياتية: قراءة الإنجيل والتأمل فيه... الصلاة اليومية بأشكالها الثلاثة... والحوار الزوجي وقاعدة الحياة.